

هذا ما نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ الْمَشِيَّةِ لِمَنْ سَئَلَ عَنِ الآيَةِ الْمُنْزَلَةِ فِي أَحْسَنِ الْقَصَصِ

يا قُرَّةَ العَيْنِ فَاضْرِبْ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ضَرَبًا عَلَى الْمَتَّلِينِ فِي النَّفَسَيْنِ ، قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ
لِأَحَدِهِمَا حَوْلَ الْبَابِ جَنَّتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَيْنِ الْمُرْتَفَعِيْنِ ، أَحَدُهُمَا يُسْقِي الْمَاءَ فِي
الْحَوْضَيْنِ ، وَالْآخَرُ يَشْرَبُ الْمَاءَ فِي الْكَاسِيْنِ ، وَهُمَا قَدْ كَانَا بِإِذْنِ اللَّهِ حَوْلَ النَّارِ فِي
الْمَائِيْنِ مُوقَوفًا ، وَعَلَى الْآخَرِ نَهَرَيْنِ فِي أَرْضِ الْمَغْرِبَيْنِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حِيتَانٌ فِي
أَحَدِ الْخَلِيجَيْنِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ الْأَوَّلَيْنِ إِنَّكُمَا عَلَى الْأَمْرِ فِي الْآخَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا
أَطْنَعْنَا الْحَقَّ فِي السَّاعَيْنِ قَائِمَيْنِ ، فَهُوَ عَلَى الْكُفَّرِ بِالْيَقِينِ لِلْأَنْفُسِ نَفْسُهُ وَلِلنَّفَسَيْنِ
بَعْدَهُ ، تَأَلَّهُ الْحَقُّ فَانْصِفُوا بِالْحَقِّ فَأَيُّ النَّفَسَيْنِ فِي الْحِزَبَيْنِ قَدْ كَانَ حَوْلَ النَّارِ مَحْمُودًا

بِسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَعْظَمِ الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى

هذا كِتَابٌ مِنْ لَدُنَّا لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَسُلْطَانِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْعَالَمَيْنِ مُحِيطًا ، لِيَذَكُّرَ
الْمَظْلُومَ الَّذِي ثَرَكَ بَيْنَ أَيْدِي الَّذِينَ كَانُوا عَنْ تَقْحَّمِ الْوَحْيِ مَحْرُومًا ، وَيَقُولَ عَلَى
خِدْمَتِهِ بَيْنَ خَلْقِهِ عَلَى شَأنِ كَانَ بِطْرَازِ الْعِزِّ مَشْهُودًا ، قَدْ أَحْاطَنَا الْبَلَايَا وَالْمَصَائِبُ
وَالرَّزَايَا مِنْ قَوْمٍ كَانُوا مِنْ رَوْحِ الرَّحْمَنِ مَائِيُوسًا ، فِي الْعَشَيَّ نَرَى الظَّالِمِينَ عَلَى
حُكْمٍ وَفِي الإِشْرَاقِ عَلَى أَمْرِ آخَرَ كَذِلِكَ كَانَتِ النَّارُ مِنْ أُفُقِ الظُّلْمِ بِالظُّلْمِ مَرْئِيًّا ، قَدْ
مَنَعُوا الْأَحَبَابَ عَنِ الْقِيَامِ لَدِي الْبَابِ وَالْخُضُوعَ فِي الْجَبَرُوتِ الَّذِي كَانَ بِقُوَّةِ الْلَّاهُوتِ
مَرْفُوعًا ، هَلْ السَّمِنَدَرُ يَحْجَبُ عَنِ النَّارِ لَا وَنَفْسٌ الْمُخْتَارُ وَلَكِنَّ الْأَشْرَارَ فِي مَقَامٍ
كَانَ عَنِ الْقُرْبِ بَعِيدًا ، قُلْ إِنِّي أَنَا السَّمِنَدَرُ فِي هَذَا الْمَنْظَرِ وَالْبَلَاءُ هُوَ نَارِي وَإِنَّهَا
لَنُورُ الْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَذِلِكَ كَانَ غَيْثُ الْوَحْيِ مِنْ سَمَاءِ الْبَيَانِ بِالْحَقِّ مَنْزُولاً ، لَا

أبَدِلُ هذَا البَلَاءَ بِمَا فِي الدُّنْيَا وَ لَا هَذِهِ الدِّلْلَةُ بِعِزٍّ كَانَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ مُوجُودًا ، قَدْ سَمِعْنَا نِدَائِكَ وَ أَجَبْنَاكَ بِهذا الْلَّهُنَّ الَّذِي بِهِ أَخْذَ الْإِنْجِذَابَ سُكَّانَ مَمَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَ رَشَحَاتِ الْفَضْلِ مِنْ فِي الْمُلْكِ جَمِيعاً ، لَعُمرِي إِذَا فَتَحَ لِسَانُ الرَّحْمَنَ تَوَجَّهَ نُقْطَةُ الْبَيَانِ لِيُسَمِعَ نَعْمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَنْ جَهَةِ الْعَرْشِ مَرْفُوعًا ، طُوبِي لِمَنْ أَخَذَهُ سُكْرُ رَحِيقِ الْبَيَانِ مِنْ كَاسِ السُّبْحَانِ وَ تَحَرَّكَ مِنْ هَذَا الْعَرْفِ الَّذِي كَانَ مِنْ قَمِيصِ الْجَمَالِ بِالْإِفْضَالِ مَرْسُولًا ، أَنْ أَشْكُرَ بِمَا مَرَّتْ عَلَيْكَ نَسَائِمُ الرَّحْمَنِ مِنْ لَدُنْ مَالِكِ الْأَدِيَانِ وَ كُنْتَ لَدِي الْوَجْهِ مِنْ قَلْمِ الْعَدْلِ بِالْفَضْلِ مَذَكُورًا ، لَا يُعَادِلُ بِهذا اللَّوْحِ مَا فِي الْإِبْدَاعِ بِذِلِّكَ شَهِدَ مَالِكُ الْإِخْتِرَاعِ إِذْ كَانَ فِي السَّجْنِ مَتَرُوكًا ، أَنْ أَفْرَحَ بِفَرَحِي وَ كُنْ ثَابِتًا عَلَى امْرِي وَ نَاظِرًا إِلَى أَفْقِي وَ طَائِرًا فِي هَوَاءِ حُبِّي وَ نَاطِقًا بِاسْمِي الَّذِي كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ قَيُومًا وَ أَمَّا مَا سَئَلْتُ فِي الْأَيْتَيْنِ فَأَعْلَمُ أَنَا ضَرَبْنَا عَلَى أَهْلِ مَدِينَةِ الْبَقاءِ مِنْ الْقَلْمِ الْأَعْلَى مَثَلَ الْأَحْلَى عَلَى النَّفَسَيْنِ ، أَحَدُهُمَا شَرَبَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ الْمُسْتَوَى عَلَيْهِ الْنُّورَيْنِ الْمُشَرِّقَيْنِ مِنَ الْأَفْقَيْنِ الْمُؤَيَّدَيْنِ مِنَ الْعَيْنَيْنِ الْمُنْشَعِبَيْنِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ الْأَعْظَمَيْنِ الظَّاهِرَيْنِ الْجَارِيَتَيْنِ مِنَ الْهَاءِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ ، إِنَّهُ لَهُوَ الظَّاهِرُ بِالْبَلَاءِ قَبْلَ الْحَرْفَيْنِ قَدْ كَانَ أَمَامَ الْبَاءِ الْمُشَرِّقَةِ بِالْطَّرَازَيْنِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُوقُوفًا ، قُلْ إِنَّ بَاءَ الْأُولَى حَمَلَ مَا حَمَلَهُ التَّمَانِيَّةُ مُنْقَطِعًا عَنِ الْبَرِيَّةِ ، وَ كَانَ لَهُ حَوْلَ بَابِ الْضَّرِيحِ جَنَّتَيْنِ فِي مَعْرَفَةِ أَسْمَيْنِ الْأَسْبَقَيْنِ الْمُرْتَقَيْنِ بِالشَّجَرَيْنِ الْمُرْتَقِعَيْنِ فِي سِرَّ الظَّاهِرِ بِالْأَمْرَيْنِ ، وَ قَدَرْنَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْمَاءِ الْجَارِيِّ عَنْ جَهَتِيْنِ الْعَرْشِ الْمُسْتَقِرِّ عَلَيْهِ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ عَلَى قَدْرِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْدُورًا ، إِنَّهُ لَمَّا عُلِقَ بِهِ حَيَّةُ الْعَالَمِ يُطْلُقُ عَلَيْهِ أَسْمُ الْمَاءِ ، فَلَمَّا أَحْتَرَقَ مِنْهُ سُبْحَانُ الْجَلَلِ يُطْلُقُ عَلَيْهِ أَسْمُ النَّارِ ، كَذَلِكَ كَانَ الْمَاءُ مِنْ أُفْقِ النُّورِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مَرْتَيْاً ، وَ لَهَا أَسْمَاءٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ كَانَ بِإِصْبَاعِ الْعِزِّ مَرْقُومًا ، فَلَمَّا أَفْرَا بِمَقْرَرِ الْأَمْرِ وَ بَشَّرَ مَنْ فِي الْبِلَادِ بِمَمَالِكِ الْأَيْجَادِ أَنْطَقْنَاهُمَا بِالْأَسْرَارِ الْمُسْتَسِرَّةِ فِي صُنْفِ الْكِبَرِيَّاءِ وَ جَعَلْنَاهُمَا حَوْلَ نَارِ الْكَلِمَةِ فِي الْمَقَامَيْنِ بِالْفَضْلِ مُوقُوفًا ، وَ عَلَى الْآخِرِ نَهَرِيْنِ عِنْدَ غُرُوبِ الْقَمَرَيْنِ عِنْدَ اهِلِ الظَّاهِرَيْنِ النَّشَائِتَيْنِ وَ كَانَ لَهُ مَعَارِفٌ فِي أَحَدِ الْأَسْمَيْنِ ، فَقَدْ أَفَرَّ لِلْأَوَّلِيْنِ الَّذِيْنِ عَرَفَا الْغَایِيَةَ الْقُصُوْيِّ وَ أَنْتَهَيَ الْسَّتَّةَ الظَّاهِرَةَ بِالْلَّوْا وَ بِقِيَامِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ ، قَالَ إِنَّكُمَا عَلَى حَقٍّ وَ لَكُمَا أَطْلُنُ الْسَّاعَيْتَيْنِ بَعْدَهُمَا قَائِمَتَيْنِ ، كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ قَلْمِ اللَّهِ بِالْحَقِّ مَقْضِيًّا ، إِنَّكَ مِنْ دُونِ الْآخَرِ وَ إِنْكَارِهِ فَانْظُرْ فِي

الآخر الآخر الذي لِمَا رأى في حَوْلِهِ النُّفُوسَ الْمُشْرِكَةَ الْمُشْتَعِلَةَ مِنَ النَّارِ الْمُلْتَهِبَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الرَّقْوِيمَيَّةِ أَسْتَكَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْكَرَ السَّاعَةَ الَّتِي كَانَتِ السَّاعَةُ مُنَادِيَةً لَهَا وَ بِهَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ صَاحَتِ الصَّخْرَةُ وَ غَنَّتِ الْوَرْقَاءُ وَ نَادَتِ الْأَشْيَاءُ الْمُلْكُ لِمَنْ أَتَى بِالْحَقِّ بِسُلْطَانٍ كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُهِبِّيًّا وَ كَذِلِكَ أَخْبَرَنَاكُمْ مِنْ هَذَا الْآخَرِ بِقُولِنَا فِي قِيَومِ الْأَسْمَاءِ أَنَّ رَبَّكَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ، قُلْنَا يُوسُفُ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَكْبَرُ أَعْرَضْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُغَرَّسَةِ فِي الْبَابِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، اذَا فَانَظِرْ مَا نَبَّنَا بِهِ الْعِبَادُ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا بِأَهْوَائِهِمْ وَ كَانُوا فِي هَيَمَاءِ الْضَّالِّ بِالْجِدَالِ مَوْقُوفًا ، تَقَرَّ فِي السَّاعَاتِيْنِ وَ أَسْرَارِهِمَا وَ مَا نَزَّلَ لَهُمَا مِنْ سَمَاءِ الْأَمْرِ لِتَحِدَّ نَفْسَكَ عَلَى عِلْمٍ وَ تَكُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ قَوِيًّا قَدْ يُنَادِي مَالِكُ الْقَدْمَ قَلْمَ أَسْمِهِ الْأَعْظَمِ ثَالِثَهُ مَنْ أَنْكَرَهَا إِنَّهُ عَلَى الْكُفَّرِ بِالْيَقِينِ لِلْأَنْفُسِ أَمْثَالِهِ وَ لِلنَّفَسِيْنِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا بَعْدَهُ ، كَذِلِكَ رَسَّحَ عَلَيْكَ بَحْرُ الْقَدْمِ لِتَقُومَ بِسُلْطَانِهِ عَلَى خِدْمَتِهِ وَ بِاسْمِهِ عَلَى ذِكْرِهِ لَعَلَّ النَّاسَ يَنْتَهُنَّ مِنْ نَفَحَاتِ كَانَتِ مِنْ شَطَرِ الْقَمِيصِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَرْسُولاً ، يَا أَيُّهَا الْمُسْتَشْرِقُ مِنْ أَنْوَارِ وَ جَهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنَ وَ الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الذَّكْرِ وَ الْبَيَانِ لَوْ تَسْتَشِقُ التَّفَحَّتَيْنِ الْمُتَضَوِّعَتِيْنِ مِنْ الطَّرَازَيْنِ الْمَحَمَّرَيْنِ الْمُعَلَّقِيْنِ بَيْنَ سَمَاءِ الْمَشِيَّةِ الْمُرْتَقِعَةِ بِالرَّمْزِيْنِ وَ الْأَرْضِ الْمُنْبَسِطَةِ بِالْأَسْمَيْنِ لِتَجْذِبُكَ إِلَى مَقَامٍ تَدْعُ الإِمْكَانَ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَوْهَامِ وَ تَنْطِقُ بَيْنَ أَهْلِ الْقَدْرِ بِهَا الذَّكْرُ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ الْقِسْطَاسِ الْأَكْبَرُ بَيْنَ الْكَوْنَيْنِ مِنَ أَهْلِ النَّشَائِيْنِ وَ بَرَزَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْكُورَيْنِ كَذِلِكَ كَانَ نَيْرُ الْبَيَانِ مِنْ أُفْقِ الرَّحْمَنِ بِالْفَضْلِ مَشْهُودًا ، ثُمَّ نَضَرَبُ لَكَ بِالْفَضْلِ ضَرَبًا مِنَ الْمَتَّيْنِ فِي الْحَبَّلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنَ الدِّمَقَسِ الْمُفَقَّلِ بِالْأَصْبَعَيْنِ الْأَقْدَرَيْنِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ الْأَكْبَرَيْنِ وَ الْآخَرُ مِنْ نَسْجِ الْخَدْرَيْقِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ الْمُتَوَهَّمِيْنِ ، أَيُّهُمَا أَحَكَمُ بَيْنَ الْأَمْمِ ، قُلْ تَبَيَّنُوا يَا قَوْمُ وَ لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالرَّحْمَنِ إِذَا تَبَرَّهَا وَ كَانُوا بِالْهَوَى عَنْ أُفْقِ الْهُدَى بِالْجَهَلِ مَمْنُوعًا ، قُلْ إِنَّ الَّذِي نَطَقَ بِقِيَومِ الْأَسْمَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا ذِكْرَ مَا كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ لِنَلَّا يَهْرُبُنَّ الَّذِينَ ثُوَقُوا فِي اشْتِرَاتِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَوْهَامِ وَ يَتَوَجَّهُنَّ إِلَى مَقَامِ كَانَ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ بِالْحَقِّ مَحْمُودًا ، لِعَمْرِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ضَعْفُ النَّاسِ مَا تَكَلَّمُ بِحَرْفٍ مِنَ الْقَصَصِ الَّتِي ذُكِرَتْ مِنْ قَبْلٍ عِنْدَ رَبِّكَ عِلْمٌ كُلُّشَيْءٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى مَا أَقْوَلُ شَهِيدًا ، كُلُّ الْكُتُبِ يَرْجَعُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَ إِنَّهُ إِلَى هَذِهِ الْمَقَامِ الَّذِي كَانَ عَنِ الْأَوْصَافِ مَنْزُوهًا

قد أردنا أن نتكلّم على لحن آخر إن ربّك لهو المقتدر المختار ، أن يا قلم الحال هل ثحب أن تتحرّك على الأمثال عند ظهور أنوار الجمال لا و نفسك يا غني المتعال ، آئي لا أحِبُّ إلَّا أن أذْكُرَ نفْسَكَ بَيْنَ الْإِبْدَاعِ وَ يَشْهُدُ بِذِلِّكَ نَفْسُكَ الْمُتَعَالِيَّةُ عَنِ الْأَضْدَادِ ، وَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَمْثَالِ لَمْ يَكُنْ إلَّا لِحْيَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَ سَلَكَ عَمَّا نَزَّلَ فِي الْأَلْوَاحِ ، مَا كُنْتُ إلَّا مُتَحَرِّكًا بَيْنَ أَصْبَاعِي قُدْرَتِكَ بِأَمْرِكَ وَ انطَقْتُنِي بِمَا جَعَلْتَهُ الْيَوْمَ سَلَسَالَ الْوَصَالِ لِأَهْلِ الْبَهَاءِ وَ رَحْيِقَ الْبَقَاءِ لِعِبَادِكَ الْأَخِيَارِ ، أن يا أَسْدُ قُمْ بِحِبِّي ثُمَّ أَسْقِي الْمُوَحَّدِينَ مِنْ هَذَا الرَّحْيِقِ الْمَخْتُومِ بِاسْمِ الْقَيْوُمِ عَلَى شَانِ تَقْوُمٍ مِنْهُ الْأَمْوَاتُ ، آيَاتِكَ أَنْ تَمْنَعَكَ الإِشَارَاتُ عَمَّا أُمِرْتَ بِهِ مِنْ مُنْزِلِ الْآيَاتِ ، قُمْ وَ قُلْ يا قَوْمٌ قَدْ آتَيْتُ مَطْلُعَ الْوَحْيِ بِالْعَظَمَةِ وَ الْإِقْتِدارِ ، أن يا مَطْلُعَ الْقِدَمِ فِي هَذَا الْطَّرَازِ الْأَعْظَمِ صَرِيفَ الْآيَاتِ عَلَى تَصْرِيفِ آخَرِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ بِقُولِكَ كُنْ فَيَكُونُ ، ثُمَّ أَذْكُرَ مَنْ أَرَادَ ذِكْرَكَ لِيَأْخُذَهُ جَذْبُ الْبَيَانِ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ ، طُوبِي لَكَ بِمَا فُزِّتُ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ أَقْبَلْتُ إِلَى أَمْرِ بِهِ أَخِذَتِ الْأَمْوَالُ وَ هَلَكَتِ النُّفُوسُ ، مَنْ أَفَرَّ بِالْمَقْرَرِ الْأَقْصَى فِي مِثْلِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَمُرُّ فِيهَا نَفَحَاتُ الْعِزَّةِ خَلْفَ الْأَحْجَابِ إِنَّهُ لَقُرْءَةُ عَيْنِ الْوُجُودِ ، طُوبِي لِمَنْ فَازَ بِفُوزِ اللَّهِ إِذْ كَانَ الْوَجْهُ بَيْنَ أَيْدِي گُلِّ مُشْرِكِ مَرْدُودِ ، تَمَسَّكَ بِالْحَبْلِ الْأَحَقِمِ الْأَتَقْنِ وَ تَكَلَّمَ بَيْنَ الْأَمَمِ بِمَا نَطَقَ جَمَالُ الْقِدَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعِدِ ، لِعَمْرِي لَوْ يَجِدُنَّ عَرْفَ بَيَانِي يَنْقَطِعُنَّ عَنِ سَوَائِي وَ يَطَيِّرُنَّ فِي هَوَائِي وَ يَنْصُرُنَّ هَذَا الْأَسْمَ الْمَكْتُونَ ، قُلْ وَ أَسْمِهِ الْقَيْوُمُ إِنَّهُ لَهُوَ الْمَكْتُونُ وَ لَوْ يَنْطِقُ بَيْنَ النَّاسِ وَ يَتَكَلَّمُ فِي الْأَصْبَيلِ وَ الْبُكُورِ ، كَذِلِكَ زَيَّنَا هِيكَلَكَ بِطِراً الْبَيَانِ وَ قَبَكَ بِهِذَا الذِّكْرِ الْمَخْزُونِ ، أَنْ أَشْكُرُ وَ قُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَى الْغَيْبِ وَ الشَّهُودِ ، حَمْدُ مَقْدَسِ از شائبِهِ ممکنات و منزه از شبهه کائنات بساط اقدس ارفع امنع مالک وجود و مليک غیب و شهودی را لایق و سزاست که بامر مبرم قلم امر را مطلع اسرار قدم و معین حیوان از برای اهل عالم مقرر فرمود تا جمیع امم بحیات باقیه ابدیه فائز شوند ، و آن کوثر حیوان بشکل کلمه ما بین بریه ظاهر شد و بیک اشراق تجلی فرمود و آن تجلی باختلاف مرایا در صور مرایا ظاهر و هویدا ، و آن کلمه صور اوّلیه است که نفس سبحانی بنفس رحمانی در او دمید و با آن ارواح کل را اخذ فرمود و هم روح جدید بخشود ، در بعضی از مرایا به هیئت و اثر نور ظاهر و او را بمطلع ظهور هدایت فرمود ، و در بعضی بشکل نار باهر و او را بپس القرار

که مقر فُجّار است راجع نمود ، و این کلمه مبارکه اوّلیه بكل اسماء نامیده شده و در مقامی بصور و در مقامی بناقور و همچنین بصراط و میزان و امثال آن ، و اوست علت حشر و بعث کل اشیاء عما خلق فی الأرض و السماه ، و بِها ظهرَ كُلُّ ما نَزَلَ فِي الْكِتَابِ مِنَ السَّاعَةِ وَ أَشْرَاطِهَا وَ الْقِيمَةِ وَ مَا يَظْهَرُ فِيهَا ، وَ إِنَّهَا فِي مَقَامٍ لَا تُوَصَّفُ بِوَصْفٍ وَ لَا تُذَكَّرُ بِذَكْرٍ ، وَ فِي مَقَامٍ تُوَصَّفُ بِالصِّفَاتِ الْعُلِيَا وَ تُذَكَّرُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَ إِنَّهَا هِيَ الْمَشِيَّةُ الْأَوَّلِيَّةُ الَّتِي خَلَقَتْ بِنَفْسِهَا لِنَفْسِهَا وَ خُلِقَ بِهَا مَا سِوَّهَا وَ بَعْدَ اجْوَبَهُ سُؤَالَاتِ آنْجَنَابِ بِعَضِيَّ بِشَأنِ آيَاتِ مَنْزَلَهُ دَرِ قَيْوَمِ اسْمَانَازَلَ وَ ارْسَالَ شَدَّ بَلَ أَبْدَعَ لَوْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ ، وَ بَعْضِي دِيْگَر از مَصْدَرِ اْمَر وَ مَطْلَعِ وَحِي عَلَى ما أَرَادَ اللَّهُ بِلْسَانَ پَارْسَى نَازَلَ لِتَقَرَّ بِهِ عَيْنُكَ وَ يَفْرَحَ بِهِ قَلْبُكَ ، وَ لَكِنْ نَظَرَ بِالْخِلَافَ وَ انْقلَابَ وَ اضْطَرَابَ این ارض باختصار کفایت رفتِه و میروند ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ نُورًا لِلأَخْيَارِ وَ نَارًا لِلأشْرَارِ إِنَّهُ لَهُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ ، دِيْگَر مَعْلُوم آنْجَنَاب بُودَه که تفسیر أَحْسَنِ الْقَصَصِ بِمَا عِنْدَ الْقَوْمِ نَازَلَ شَدَّهُ ، وَ اِنْ نَظَرَ بِفَضْلِهِ بَحْثَ بُودَه که شاید اَهْلَ غَفْلَتِ وَ جَهْلِ بِجَبْرُوتِ عَلَمِ صَعْدَوْنَ نَمَيَّنَد ، چنانچه اکثری از مطالِبِ مذکوره در آن مطالِبِی است که نزد اَهْلِ فَرْقَانِ مَحْقُوق بُودَه ، وَ اَكْرَ از اَوْلَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ نَازَلَ میشَد اَحْدَى حَمْلِ نَمِينَمَود وَ باقِی نَمِیمانَد ، كُلُّ ذِلِّکَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ جُودِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، مَلَاحِظَهِ نَمَائِید که اَوْلَ اَمْرَ آنْحَضَرَتْ بِبَابِیَّتِ خَودَ رَا ظَاهِرَ فَرْمَوْنَدَ ، اِنْ نَظَرَ بَآنَ بُودَه که طَيُورَ اَفْئَدَه اَنَامَ در آن اِیَامِ قادر بر طِیرَانِ فوقَ آنِ مَقَامِ نَبَوَّنَدَ ، قَدْ نَاحَتِ الْاَشْيَا بِمَا نَسَبَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمَقَامِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَقَامُ لَوْ يَكُونُ اَصْلِيًّا حَقِيقِيًّا وَ مَا فَوْقَهُ وَ فَوْقَهُ يُخْلُقُ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ اِشَارَةٍ مِنْ اِصْبَعِهِ ، لَمْ يَزَلْ نَاسٌ در بَحْرِ اوْهَامِ مَسْتَغْرِقٍ وَ از ما اَرَادَهُ اللَّهُ مَحْتَجِبٌ بُودَه وَ خَواهَنَدَ بُودَ الاَّ مَنْ اَنْقَذَهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَ عَرَفَهُ ما اَظْهَرَهُ بِاَمْرِهِ ، مَلَاحِظَهِ نَمَائِید مَقَامَ اَمْنَعِ اَقْدَسِیِ رَا که آیه لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَئٌ طَائِفَنَدَ وَ نَقْطَهُ بِبَيَانِ مَخَاطِبًا اَیَّاهُ مِيفَرْمَایِدِ یا سَيِّدُ الْاَكْبَرُ قَدْ فَدَيَتْ بِكُلِّ لَكَ وَ مَا تَمَنَّيْتُ اِلَّا القَتْلَ فِي سَبِيلِكَ چه نَسْبَتَهَا دَادَهَانَدَ وَ چه مَقْدَار ضَرَرِ وَارِدِ نَمُودَهَانَدَ ، مع آنکه لَوْ يُنْصَفُونَ يَسْهُدُونَ بِاَنَ ظَهَرَ فِي هَذَا الظُّهُورِ عَلَى ظَاهِرِ الظَّاهِرِ ما لا ظَهَرَ فِي ظُهُورٍ مِنْ قَبْلُ ، چنانچه بَعْدَ از بِلاَیَاتِ لَا تَحْصَى وَ وَرَدَ در سجن اعظم در حالتِکه جمیع ابواب بر حسب ظاهر مسدود و در دست ظالمین مبتلا و محدود جمیع ملوک ارض را من دون ستر بکمال تصريح تبلیغ

نمودیم ، ندای بدیع را شنیدی و آثار مظلومیت او را در آن صفحات بما وردَ علی العِباد مشاهده نمودید ، قَدْ أَخَذُهُمُ اللَّهُ أَوَّلًا لِإِتَابَاعِهِمْ شَجَرَ الظُّلْمِ لَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَقْوَى الظَّالِمِ فِي كُلِّ عَهْدٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْفَرَعَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى صُورَةِ الْأَصْلِ بِالْعَدْلِ ، كَذَلِكَ نُزِّلَ مِنْ قَبْلِ فِي الْوَاحِ شَتَّى إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ، مَعَ ذَلِكَ مشاهده مینمائید که بعضی از اهل بیان چگونه از انصاف چشم پوشیده باعتساف قیام نموده اند ، لم تدر ما یقُولُونَ وَ فِي أَيِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَ بِأَيِّ حَبْلٍ هُمْ مَتَمَسِّكُونَ ، عجب است که خود را از اهل ایمان میشمرند و حال آنکه ایمان احدي محقق نمیشود الا بتتصدقیق بما ظَهَرَ فی هذا الظُّهُورِ وَ لَوْ بِأَمْرٍ يَكُونُ مُخَالِفًا لِمَا عِنْدَهُمْ ، مثلاً اگر بفرماید این ورقه ورد رازقی که حال بین یدی عرش موجود است مطلع اسماء حسنی و مشرق صفات علیاست و یا بالعكس و احدي تصدقیق ننماید و یا توقف کند تصدقیق الله ننموده و از ایمان خارج است ، چه که شجره بِأَصْلِهَا ناطق و ظهر من أَفْقِهِ لائح ، و کل بتتصدقیق الله که حقیقت تصدقیق او است بطراز ایمان مزین بوده و خواهند بود و من دون آن غیر مذکور ، از این بیان که از افق علم رحمن اشراق نموده ملکوت اسماء در اهتزاز مشاهده میشود ، درست تفکر نما تا بمراد الله فائز شوی ، یعنی هیاکل مزینه بطراز اعزاز اسماء مضطرب ملاحظه میشوند چه که مستقرین سرر اسماء از خود مقر و مستقر نداشته مگر با مر مالک قدر ، اگر آفتاب مقصود از سماء این بیان بر قلب تجلی فرماید ابواب لا نهاية مفتوح شود و هیچ ذکری انسانرا از منظر اکبر منع ننماید ، قَدْ كُسِّرَتِ الْأَصْنَامُ بِأَيْدِي الْأَقْدَارِ وَ حُرِقَتِ الْأَحْجَابُ بِنَارِ الْأَنْجِذَابِ وَ بَقِيَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَحْدَهُ طُوبی للعارفین ، این بساطی است که از شائبه شبه و ند و ضد و مثل و مانند مقدس بوده و خواهد بود ، آن آعرف لحن القول و کُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، اليوم کل باید ناظر بما یظهُر فی هذا الظُّهُورِ باشند لا یما عِنْدَهُمْ ، هر نفسی باین مقام فائز نشد بعرفان نفس ظهر فائز خواهد شد ، سبب محرومی بعضی از اهل بیان از فرات رحمن او همامات محققه عند اهل فرقان شده ، و حال آنکه مشاهده نمودید که آنچه در دست آن فئه بود عند الله مذکور نه ، قطره از بحر علم نیاشامیده اند و بحر فی از علم کتاب فائز نگشتند ، و چون ناس ضعیف و محتجب مشاهده میشوند لذا فَضْلًا لَهُمْ شمس حقیقت بذکر ذرّه مشغول و بحر قدم بوصف قطره ناطق ، اینست که نقطه اولیه باسم بابیت ظاهر شدند ، و باین مقدار

هم ناس راضی نشند تا چه رسد بذکر ولایت و امثال آن ، و حال آنکه این مقامات کلّها و فوق آن بكلمۀ از بحر جودش ظاهر و موجود گشته و با مری معصوم و مفقود خواهد شد ، حضرت اعلیٰ در این مقام در بیان فارسی ذکری فرمود از قول شیخ احمد احسائی علیه بهاء الله که نفسی از ایشان سؤال نمود از کلمۀ که قائم باان تکلم میفرماید و سیصد و سیزده نفر که در آن روز از اتفیا و نقیبی آن ظهورند متحمل نمیشوند ، جناب شیخ از ذکر کلمه ابا و امتناع فرمودند و قالَ إِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهَا ، بعد از اصرار فرمودند اگر قائم بتو بفرماید دست از ولایت امیر المؤمنین بردار بر میداری ، فی الفور ابا و امتناع نموده بود که حاشا و کلاً ، و نقطه در این مقام میفرماید : و ظاهر است نزد اهل حقیقت که حضرت شیخ کلمه را از لسان قائم باو شنواند و او چون متحمل نشد کافر شد ولی ملتفت نشد ، انتهی . قسم بافتاپ قدم که از افق سجن اعظم طالع است ، اگر نفسی در این بیان منقطعًا عن التقلید و الاوهام تفگر نماید بر عظمت امر مطلع میشود و هیچ ذکری او را از ذکر اعظم که بین امم ناطق است محجوب نمیسازد ای ناظر حق حاضر میفرماید حال تفگر کن و مشاهده نما که امر در چه مقام از علو ارتفاع و سمو امتناع و ذروه علیا و افق اعلیٰ بوده و ناس در چه مقام از حدود و اقف و محدود ، إِنَّهُ مَا أَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ شَرِيكًا وَ لَا شَبِيهًَا وَ لَا نَظِيرًا وَ لَا وَزِيرًا وَ لَا صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا ، لَعْمَرِي لَوْ تَرَشَّحُ رَشَحًا من طمطم حذا البحار الأکبر فی ذکر هذا المقام الأول عَلَى ثُبَّاءِ الْأَنَامِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَيَهْرُبُنَّ وَ يَفْرُنَّ عَنْ حَوْلِ الْأَمْرِ إِلَّا مِنْ شَاءَ رَبُّكَ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ ، الیوم متغمّسين بحر انقطاع و مستقرّین فُلک ابھی را مقامیست که این مقامات در آنجا مذکور نه تا چه رسد باذکار آن ، چه که رایحه بدعا را از قمیص امر استنشاق نموده اند ، و از ذکر ما عند النّاس پاک و مقدس شده اند ، قُلْ إِنَّ هَذَا لَبَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُوْزَنُ بِمِيزَانٍ وَ لَا يُقْاسُ بِأَمْرٍ طَوْبَى لِمَنْ عَرَفَ حُكْمَ الْبِدَعِ وَ كَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ ، طَوْبَى ثُمَّ طَوْبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيمَا ذَكَرَ وَ عَرَفَ مَا سُتُّرَ فِي غَيَّا هِبِ الإِشَارَاتِ وَ أَطْلَعَ بِمَا أَحْتَجَبَ عَنْهُ النّاسُ لَعْمَرِي إِنَّهُ مِنَ الْعَارِفِينَ الْبَالِغِينَ الْمُخَلِّصِينَ ، یَدِ فضل بعضی از سبحات مجلله را خرق فرمود و بعضی را بحال خود گذاشت ، لذا نظر بآن سبحات ناس از مطلع آیات منوع شدند ، چنانچه بعضی از اهل بیان را مشاهده مینماید که چگونه فئه باعیه آن نفووس را بذکر توهّمات نا لایقه و قصص

اوّلیه از اشراق شمس الٰهیه و بحر احادیه منع نموده‌اند ، اینست شأن خلق از یوم بدیع اول تا حین ، احدی از مظاہر قبل در ذکر ظهور بعد کما ذکر فی الیان ذکر ننموده ، ان فی ذلک لایات و بینات للمنقطعین ، تأله الحق لا تسمع من الورقاء المعنيّة على افنان دوحة البيان الا ثناء هذا الثناء الظاهر في ملكوت الانشاء ، طوبی لادن سمعت و لعین رأت ، مقصود صاحب بیان جز این ذکر اعظم نبوده و الا بكلمة تکلم نمیفرمود چه غیر او لائق ذکر نبوده و نیست ، کما صرّح بذلک فی الكتاب أن أعرّفوا يا أولى الألباب هذا يوم فيه ينطق لسان العظمة كُلُّ شيء هالك الا وجهی ، هر نفسی الیوم از حق منيع اعراض نمود او در ظل نفس هالک و فانی ، و هر که باقبال فائز شد در ظل وجه ثابت و باقی ، و وجه محدود بحدود عدیه نبوده و نیست و اینکه بقصبات اربعة عشر ذکر شده هذا لهندسة العباد ، مثلاً اگر کل من على الأرض الیوم بما أراد الله فائز شوند کل در وجه مذکور و در ظل وجه محشور و از وجه محسوب ، و چون اشراقات متجلیه از کلمه اوّلیه بر مظاہر اسمائیه و صفاتیه از حامل فيض کلیه در رتبه اوّلیه شده لذا بتحديد عدیه محدود میشود ، اگر حامل واحد بوده بوحد مذکور و فوق آن ب فوق آن معروف ، و این ذکر در مقام تعیین اوّلیه که مقام مشیت امکانیه است میشود ، هذا من فضل الله يؤتیه من يشاء ، و اگر اراده فرماید آن نفسیکه در آخر مقامات اشراقات متجلیه منشعبه از افق احادیه واقع است در اول مقام محقق فرماید قادر بوده و هست ، چه او را یکی از مظاہر هو الاول حین الذي هو الآخر قرار میفرماید ، الامر بيده يفعل سلطانیه ما يشاء و يحكم ما يريده ، ليس لاحد أن يتوقف في قوله و من توافق إله من الآخرين ، باری کل بامر او موجود و بامر او مفقود ، از حق جل جلاله میطلبیم کل را تأیید فرماید و بعرفان الله و استقامت امرش فائز گرداند ، و این منتهی مقام ممکن است در امکان لأنَّه يذُور حول نفسه و لا يقتدر أن يتجاوز عن حدّه ، سبحان القِدَم من أن يقترب بالخدوث و سبحانه من أن يبلغ الخدوث إليه ، و هم چنین از نوم سوال شده بود ، او عالمی است مخصوص از عالم الٰهیه و مدل و مشعر بر امورات نا متناهیه ، از جمله دلیل است بر عالمی که بدء و ختم و اول و آخر در او مشاهده نمیشود چنانچه حال امری در نوم مشاهده میشود و بعد از سنین معدودات بعینه همان ملاحظه میگردد ، بیک نظر اگر گفته شود عالم مثال است بین عالمین

شبہ ملکوت کہ آن را بعضی عالم مثال میدانند ما بین جبروت و ناسوت صحیح است ، باری اگر تفکر در او کنی مطالب لا نهایه ادراک نمائی ، و همچنین دلیل است بر حشر و بعث بعد از موت ، چنانچہ لقمان به پسر خود گفته اگر قادری که نخوابی قادری که نمیری و اگر بتوانی بعد از نوم بر نخیزی میتوانی بعد از موت مشور نشوی ، کما آنَ الْمَوْتُ حَقٌّ كَذِلِكَ النَّوْمُ حَقٌّ ، وَ كَمَا آنَ بَعْدَ النَّوْمِ أَنْتِبَاهُ كَذِلِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ قِيَامٌ ، و باختلاف نفوس و افکار و اکل و شرب گاهی مختلف میشود ، و در رویای نفوس مقدسه اختلاف نبوده و نیست چه که عین یقظه بوده ، ای سائل انسان فهرست و طلسن اقوم است ، فهرستی است که در او مثال کُلِّ ما خلق فی الأرضِ و السَّمَاوَاتِ موجود ، روح چون از تقييدات عرضیه و شئونات ترابیه فارغ شود جميع مراتب را سیر نماید ، و هر چه فراغتش بیشتر سیرش تندتر و ثابتتر و صادقتر است ، اگر گفته شود که هیکل انسانی در مقامی ملکوت است هذا حَقٌّ لا رَيْبَ فِيهِ ، چه که مثال کل در او موجود و مشهود ، اگر چه بعضی او را عالم اصغر نامیده‌اند و لِكِنْ شَهَدْ أَنَّهُ عَالَمٌ كَبِيرٌ ، وَ تَغْيِيرٍ وَ اخْتِلَافٍ آنَ نَسْبَتْ بِاسْبَابٍ أُخْرَى بُودَهُ وَ خَواهدَ بُودَ ، مُثْلِ تَغْيِيرِ ذَائِقَةٍ مَرِيضٍ که از شیرینی تلخی ادراک مینماید این تغییر در شیرینی احداث نشده بلکه ذائقه تغییر نموده ، و در این مقامات بیانات و افیه کافیه از قلم امریه در احیان توقف در عراق و ارض سر نازل شده لذا باختصار کفايت رفت ، چنانچه همین مطالب مذکوره مکرر در الواح نازل چه که مکرر سوال شده ، وَلِكِنْ ما نَزَلَ مِنَ الْكُتُبِ وَ الزُّبُرِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَ الفَارَسِيَّةِ جميع متفرق و منتشر ، سوفَ يَجْمَعُهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، از معبر سوال نمودید ، عَنِ الرُّوْيَا إِنَّا أَذْنَاكَ وَ نُؤَيِّدُكَ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، إنَّمَا الْأَصْلُ هُوَ الْإِسْتِقْدَامَةُ عَلَى أَمْرِي مَنْ فَازَ بِهَا يُجْرِي اللَّهُ مِنْ قَلِيلٍ بُحُورَ الْحَقَائِقِ وَ الْعِرْفَانِ وَ مَنْ زَلَّ إِنَّهُ مِنَ الْجَاهِلِينَ ، وَ مَا سَلَّتَ فِي الظَّهُورِ ، در این مقام بیانات لا تحصی از قلم اعلى جاری ، از جمله در لوح ذبیح ارض کاف این فقرات نازل ، در این لوح ذکر میشود تا آنچنان مطلع باشدند : ای ذبیح لسان عظمت میفرماید و نَفْسِي الْحَقِّ قَدْ أَنْتَهَتِ الظُّهُورَاتُ إِلَى هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَ مَنْ يَدْعُ إِنَّهُ كَذَابٌ مُفْتَرٌ نَسْأَلُ اللَّهَ بِأَنَّ يَوْقِقْهُ عَلَى الرُّجُوعِ إِنْ تَابَ إِنَّهُ لَهُوَ التَّوَابُ وَ إِنْ أَصَرَّ عَلَى مَا قَالَ يَبْعَثُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، مشاهده کن که اهل بیان اینقدر

ادراك ننموره‌اند که مظهر قبلم و مبشر جمالم آنچه فرموده ناظراً إلى الظُّهور و
قِيامِه على الأَمْر فرموده ، وَ إِلَّا وَ تَقْسِيهُ الْحَقَّ بِكُلِّمَه از آنچه فرموده تکلم نمینمودند
، این جهال امر غنی متعال را لعب اطفال دانسته‌اند هر روز بخيالی حرکت
مینمایند و در مفارزه سایرند لو کانَ الأَمْر كما يَقُولُونَ كَيْفَ يَسْتَقْرُرُ أَمْرُ رَبِّكَ عَلَى
عَرْشِ السُّكُونِ تَفَكَّرُ وَ كُنْ مِنَ الْمُفْتَرِسِينَ ، تَفَكَّرَ وَ كُنْ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ ، تَفَكَّرَ وَ كُنْ
مِنَ الرَّاسِخِينَ ، تَفَكَّرَ وَ كُنْ مِنَ الْمُطْمَئِنِينَ ، عَلَى شَأْنٍ لو يَدْعِي كُلُّ الْبَشَرِ بِكُلِّ ما
يُمْكِنُ أو فَوْقُه لا تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ وَ تَدْعُهُمْ عَنْ وَرَائِكَ مُقْبِلاً إِلَى قِبْلَةِ الْعَالَمِينَ ، لِعَمْرِي
إِنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ وَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ طُوبى لِمَنْ تَبَدَّلَ الْوَرَى عَنْ وَرَاهُ مُتَوَجِّهًا
إِلَى وَجْهِ الَّذِي بِتُورِهِ أَشْرَقَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ ، اى ذبيح ، بصر حديد باید و
قلب محکم و رجل نحاس ، شاید تا بوساوس جنود نفسیه نلغزد ، اینست حکم محکم
که باراده مالک قدم از قلم اسم اعظم جاری و نازل شده . آن آحفَظْهُ كَما تَحْفَظُ
عَيْنِيْكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، انتهى